الأذكار

المنتخبة من كلام سيد الأبرار صلى الله عليه وسلم

للإمام النووي

حققه وخرج أحاديثه

أحمد عبد الله باجور

تقديم

فضيلة الأستاذ الشيخ مصطفى الطير

دار الريان للتراث

الأذكار

المنتخبة من كلام سيد الأبرار

صلى الله عليه وآله وسلم

تأليف
الامام الحافظ شيخ الاسلام
محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف
الدمشقي الشافعي
٦٣١ - ٦٧٦ هجرية

دار الريان للتراث
الدار المصرية اللبنانية

الطبعة الأولى

١٤٠٨هـ ــ ١٩٨٨م .

الدار المصرية اللبنانية

طباعة • نشر • توزيع

١٦ شارع عبدالخالق ثروت ــ تليفون ٧٥٦٧٤٣ ــ ٧٦٣٥٢٥ ــ برقيا : دارشادو ــ ص . ب : ٢٠٢٢ ــ القاهرة

AL-DAR AL-MASRIAH AL-LUBNANIAH PRINTING- PUBLI SHING- DISTRIBUTION

16 ABD EL KHALEK SARWAT st p o Box 2022- CAIRO EGYPT PHONE 763525 - 756743- CABLE DARSHADO

باب ما يقول إذا دخل بيته

يستحب أن يقول : بسم الله ، وأن يكثر من ذكر الله ــ تعالى ــ وأن يسلم سواء كان فى البيت آدمى أم لا لقول الله تعالى : ﴿ **فَإِذا دَخَلْتُم بُيُوتاً فسَلِّمُوا على أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنِدِ الله مُبارَكَةً طَيِّبَةً** ﴾ .[النور : من الآية ، ٦١]

وروينا فى كتاب الترمذى عن أنس ــ رضى الله عنه ــ قال : قال لى رسول الله ﷺ : « يابُنَىَّ إذَا دَخَلْتَ على أَهْلِكَ فَسلِّمْ تَكُنْ بَرَكَةً عَلَيْكَ وعلى أهْل بيتك »[1] قال الترمذى : حديث حسن صحيح .

وروينا فى سنن أبى داود عن أبى مالك الأشعرى ــ رضى الله عنه ــ واسمه الحارث ، وقيل : عبيد ، وقيل : كعب ، وقيل : عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا وَلَجَ[2] الرَّجل بيته فَلْيَقُلِ : اللَّهُمَّ إنىِّ أسأَلُكَ خَيْرَ المَوْلج وَخَيْرَ المَخْرَجِ ، باسْمِ الله وَلجْنا ، وباسْمِ الله خَرَجْنا ، وَعَلَى الله رَبِّنا تَوَكَّلْنا[3] ، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ على أَهْلِهِ »[4] لم يضعفه أبو داود .

وروينا عن أبى أمامة الباهلى ، واسمه صُدَىّ بن عَجْلان : عن رسول الله ﷺ قال : « ثَلاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ على الله عَزَّ وَجَلَّ : رَجُلٌ خَرَجَ غازِياً في سَبِيِلِ الله ــ عَزَّ وَجَلَّ ــ فَهُوَ ضَامِنٌ على الله ــ عَزَّ وَجَلَّ ــ حتَّى يَتَوَفاهُ فَيُدخِلَهُ الجنَّةَ أَوْ يَردَّهُ بما نالَ مِنْ أَجْرٍ وغَنيمة ، وَرَجُلٌ رَاحَ إلى المَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِن عَلى الله ــ تَعالى ــ حتَّى يَتَوَفاه فَيُدْخلَه الجَنَّة أَوْ يَردهُ بِما نال منْ أَجْر وَغَنيمة ، وَرَجُل دَخَلَ بَيْتَه بِسلامٍ فَهُوَ

---

(١) سنن الترمذى : كتاب الاستئذان ، باب ماجاء فى التسليم إذا دخل بيته (٥/ ٥٩/ ٢٦٩٨) وقال : هذا حديث حسن غريب . ومعنى « يكن بركة عليك » أى : يكون سلامك بركة عليك ، أو تكن تحيتك بركة عليك وعلى أهلك .

(٢) و (ولج الرجل بيته) أى : دخله .

(٣) ومعنى : « وعلى الله ربنا توكلنا » أى : على ربنا الذى بنعمه الجليلة ، ومنها نعمة الإيجاد ، والإمداد ، وكأن هذه حكمة الإتيان به ، بعد الاسم الجامع ، وتوكلنا أى : فوضنا أمورنا كلها إليه ، ورضينا بقدره وتصرفه ، كيفما شاء . ١ هـ : ابن علان بتصرف .

(٤) سنن أبى داود : كتاب الأدب ، باب مايقول إذا خرج من بيته (٥/ ٣٢٨ رقم ٥٠٩٦) وانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة للألبانى (رقم ٢٢٥)

ضَامنٌ عَلى الله سُبْحانَهُ وتَعَالى »[1] حديث حسن رواه أبو داود بإسناد حسن ، ورواه آخرون . ومعنى : ضامن على الله ــ تعالى ــ أى : صاحب ضمان ، والضمان : الرعاية للشيء ، كما يقال : تامر ، ولابن أى : صاحب تمر ولبن . فمعناه : أنه فى رعاية الله ــ تعالى ــ وما أجزل هذه العطية ، اللهم ارزقناها .

وروينا عن جابر بن عبدالله – رضى الله عنهما – قال : سمعت النبى ﷺ يقول :« إذَا دَخَلَ الرَّجُل بَيْتَهُ فَذَكَرَ الله ــ تَعالى ــ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعامِهِ قالَ الشَّيْطانُ : لامَبِيتَ لَكُمْ ولَا عَشَاءَ ؛وإذا دَخَلَ فَلَم يَذْكُر الله ــ تَعالى ــ عِنْدَ دُخُولِهِ ، قالَ الشَّيْطانُ : أدْرَكْتُمُ المَبِيتَ ؛ وإذا لَمْ يَذْكُرِ الله ــ تَعَالى ــ عِنْد طَعامِهِ قالَ : أدْرَكْتُمُ المَبِيتَ والعشَاء » [2] رواه مسلم فى صحيحه .

وروينا فى كتاب ابن السنى عن عبدالله بن عمرو بن العاص – رضى الله عنهما – قال : كان رسول الله ﷺ إذا رجع من النهار إلى بيته يقول : « الحَمْدُ لله الَّذى كَفانى وآوانى ، والحَمْدُ لله الذى أطْعَمَنِي وَسقَاني ، والحَمْدُ لله الَّذى مَنَّ عَليَّ ، أسأَلُكَ أن تُجيرنى مِنَ النَّار »[3] إسناده ضعيف .

وروينا فى موطأ مالك أنه بلغه أنه يستحب إذا دخل بيتا غير مسكون أن يقول :« السَّلامُ عَلَيْنا وعلى عِباد الله الصَّالحِينَ »[4] .

باب ما يقول إذا استيقظ من الليل وخرج من بيته

يستحبّ له إذا استيقظ من الليل وخرج من بيته أن ينظر إلى السماء ويقرأ الآيات الخواتم من سورة آل عمران ﴿ **إنَّ فى خَلْقِ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ** ﴾ إلى آخر السورة . [آل عمران الآيات ١٩٠ – ٢٠٠]

(١) سنن أبى داود : كتاب الجهاد ، باب فضل الغزو فى البحر (٣/ ١٦ ، ١٧ رقم ٢٤٩٤) ، والحديث أخرجه ابن حبان ، وابن السنى فى عمل يوم وليلة ، والطبرانى فى الكبير ، والحاكم فى المستدرك ، والبيهقى فى السنن والضياء المقدسى فى المختارة . : ١ هـ : جمع الجوامع طبع المجمع رقم ٢١٦/ ١٣١٢٠

(٢) صحيح مسلم : كتاب الأشربة ، باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما (٣/ ١٥٩٨ رقم ١٠٣)

(٣) ابن السنى فى عمل اليوم والليلة : باب : مايقول إذا دخل بيته (ص ٥٢ رقم ١٥٨) وإسناده ضعيف لجهالة أحد رواته : [عن رجل من أهل مكة] . وقد حكم الإمام بضعفه فى الأصل

(٤) موطأ الإمام مالك : كتاب السلام ، باب جامع السلام (ج ٢/ ٩٦٢ رقم ٨ ط/ الحلبى) .